

# فاعلية برنامج قائم على فن الميم (التمثيل الصامت) لزيادة نسبة تركيز طفل الروضة المصاب باضطراب زيادة الحركة وتشتت الانتباه

جهان ماهر طه جنيدي\* طاهرة حسن عبد الله الأمين\*\* أسماء فتحي أيوب خضر\*\*

الملخص. هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على فن الميم (التمثيل الصامت) على زيادة نسبة تركيز طفل الروضة المصاب بزيادة الحركة وتشتت الانتباه. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة ملاحظة مقننة لاضطراب زيادة الحركة وتشتت الانتباه طبق من خلال معلمة الفصل عن طريق ملاحظة الأطفال لمدة أسبوع كامل، ومقياس زيادة الحركة وتشتت الانتباه لطفل الروضة يطبق من خلال متخصصين في التربية وعلم النفس ورياض الأطفال ويطبق قبل برنامج الميم (التمثيل الصامت) وبعده على الأطفال الحاصلين على أكثر من 40% على مقياس زيادة الحركة وتشتت الانتباه، وبرنامج فن الميم الذي يعتمد على بعض المواقف الحياتية لطفل الروضة وبعض الألغاز وبعض القصص القصيرة. اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي. وقد طبق برنامج فن الميم (التمثيل الصامت) على 30 طفلاً وطفلة في الروضات الحكومية بسكاكا بعرض بعض المواقف الحياتية في بيئة الطفل والألغاز والقصص الصامتة. وتم عرض بعض المواقف الحياتية والألغاز والقصص الصامتة باستخدام فن الميم (التمثيل الصامت) لأطفال الروضات الحكومية بالجوف سكاكا. تم جمع البيانات لمقياس زيادة الحركة وتشتت الانتباه لطفل الروضة قبل تطبيق البرنامج وبعده وطبقت البرامج الإحصائية وتم تحليل النتائج. أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح الاختبار البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على فن الميم (التمثيل الصامت) لزيادة نسبة تركيز طفل الروضة المصاب باضطراب زيادة الحركة وتشتت الانتباه.

الكلمات المفتاحية: التمثيل الصامت (الميم)، زيادة الحركة وتشتت الانتباه، تركيز طفل الروضة.

\* كلية التربية - جامعة الجوف - المملكة العربية السعودية  
\*\* كلية التربية- جامعة الجوف - المملكة العربية السعودية  
\*\*\* كلية التربية-جامعة الجوف - المملكة العربية السعودية

## فاعلية برنامج قائم على فن الميم (التمثيل الصامت) لزيادة نسبة تركيز

### طفل الروضة المصاب باضطراب زيادة الحركة وتشتت الانتباه

فهي تهدف إلى تثقيف المسؤولين عن الطفل سواء الوالدين أو مشرفي رياض الأطفال أو غيرهم، عن الحركة والاعتبارات النمائية والوظيفية والنفسية المتصلة بها في محاولة لتجنب هؤلاء الأطفال المخاطر والأخطاء [3].

ويعاني بعض الأطفال من اضطراب نقص الانتباه والذي يتضح من خلال عدم قدرتهم على التركيز على المنهات المختلفة لمدة طويلة ولذلك فهم يجدون صعوبة في متابعة التعليمات وإنهاء الأعمال التي يقومون بها ويتسم هؤلاء الأطفال بالاندفاعية ولذلك نجدهم يجيبون على الأسئلة قبل استكمالها ودائماً ما يصاحب اضطراب نقص الانتباه نشاط حركي زائد مما يدفع هؤلاء الأطفال إلى الحركة العشوائية في المكان الذي يوجدون فيه سواء بهدف أو بدون هدف [4].

لذا اقترح البحث برنامج قائم على فن الميم (فن التمثيل الصامت) أو التمثيل الإيمائي وهذا الفن سوف يهتم ببناء الأطفال الحسي والادراكي بالبيئات المختلفة سواء الواقعية أو الخيالية من خلال الحواس والخيال ولكن يهتم البحث بالسؤال إلى أي مدى يمكن أن يساهم فن الميم في تحسين الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط في رياض الأطفال.

#### 2. مشكلة الدراسة

تعد دور رياض الأطفال من المؤسسات التربوية المهمة التي تؤثر في عادات الطفل السلوكية وأنشطته المختلفة البدنية والنفسية والاجتماعية والخلاقية لذا ينبغي أن تهتم بهذه المرحلة العمرية المهمة وبما أن مشاركة الأطفال مع بعضهم البعض في عملية اللعب يعتمد بصورة رئيسية على اللعب الذي يكون على أشكال ألعاب وفعاليات مقترحة يشرف عليها المعلمون دون وجود هدف محدد من تلك الألعاب فضلاً على أن الألعاب العشوائية تهمل المجال الاجتماعي والانفعالي والسلوكي الذي يعد إحدى مكملات المجال المعرفي ولتحقيق ذلك اقترحت الباحثات فن الميم وهو فن اللعب بالتمثيل الصامت أو التمثيل الإيمائي لبعض المواقع التي تضيف للطفل اللاعب بعض المهارات الحركية بالإضافة إلى زيادة نسبة التركيز لطفل الروضة المشاهد المصاب بتشتت الانتباه.

#### أ. أسئلة الدراسة

بناءً على ما تقدم تم تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج فن الميم (التمثيل الصامت) في التقليل من أعراض اضطراب زيادة الحركة وتشتت الانتباه؟

#### ب. أهداف الدراسة

- التعرف على اضطراب زيادة الحركة ونقص الانتباه لدى طفل الروضة.  
- بناء برنامج مقترح معتمد على فن الميم (فن التمثيل الصامت) لبعض المواقع في بيئة طفل الروضة.

#### 1. المقدمة

تمثل مرحلة الطفولة المبكرة أهم مراحل الأنسان، ففيها تنمو قدرات الطفل وتنضج مواهبه ويكون قابل للتأثر والتوجيه والتشكيل حيث يرسى فيها أساس شخصية الفرد ويكتسب فيها عاداته التي تتصف بالثبات في بيئته الاجتماعية، لذلك لقيت مرحلة الطفولة على مر العصور عناية واهتمام من المربين والمسؤولين في الدول المتقدمة [1].

ويبدأ الطفل في مرحلة الطفولة في اكتساب التوافق مع البيئة الخارجية كما تؤثر هذه المرحلة في سلوك الطفل وكل ما يكتسبه الطفل في مرحلة الطفولة لا يمكن تغييره ويصبح هو الأسلوب المميز للسلوك [2] ويعد التمثيل الصامت (فن الميم) سلاح ذو حدين حيث يمد الطفل المؤدي بالمهارات الحركية اللازمة لنموه المتكامل حيث يعتبر التمثيل الصامت عبارة عن ألعاب حركية هادفة تابعة لخطة عقلية. ومن ناحية أخرى يمد التمثيل الصامت (فن الميم) الطفل المشاهد المصاب بزيادة الحركة وتشتت الانتباه بالتركيز اللازم لحل الألغاز وسرد المواقف الحياتية والقصص الشهيرة فهو يعتبر فن محبوب للأطفال يمتاز بشدة جاذبيته للأطفال.

ويذكر إبراهيم [3] أنه يجب أن يتاح لكل الأطفال فرص مناسبة لممارسة الحركة الطبيعية البارة والجميلة والممتعة، كي ينمو بتوازن وينشأ على حبها والاهتمام بها فالحركة أساسية للحياة ولطالما المتعددة. فهي تدخل في أي شيء يتصل بالوجود الإنساني. وبدونها يعد الأنسان في حكم الميت. وبذلك ينبغي استغلال أي فرصة متاحة لبناء وتأسيس إشارات حركية جيدة للأطفال بحيث تكون مقرونة بالرضا والإشباع والبهجة والسرور من أجل تعويض نقص الحركة لدى الأنسان المعاصر الكسول المترهل لقلة النشاط وحتى لا تختفي متعة الحركة الطبيعية إلى الأبد.

ويعتبر أطفال ما قبل المدرسة كجماعة مستهدفة للرياضة للجميع حيث تنظر حركة الرياضة للجميع إلى أطفال ما قبل المدرسة كجماعة مستهدفة ذات أهمية خاصة ذلك لاعتبارات تتعلق بحجم المشكلات التي تحيط بهذه الفئة من أبناء المجتمع فهذه الفئة هي القاعدة الأولية لبناء الأنسان في أي مجتمع وهي بمثابة الأساس لما يليها من مراحل. فذا أهملت أو تم تجاهلها فإن العديد من الأضرار سوف تلحق بالمرحلة التالية لها.

ومن زاوية أخرى تنظر حركة الرياضة للجميع إلى طفل ما قبل المدرسة كجماعة مستهدفة في محاولة لاستعادة الاهتمام الفطري للطفل باللعب والحركة والنشاط البدني وتوفير فرص أفضل لممارسة النشاط البدني المنظم وجعله بمثابة اتجاه حياتي روتيني يومي يتطبع ويتعود عليه الأطفال ويستمدجوه في بنيتهم المعرفية. كما وأن حركة الرياضة للجميع تهدف إلى حماية الطفل ما قبل المدرسة من مخاطر سوء الفهم للجوانب التربوية والعلمية المتصلة بالحركة والنمو والتطور.

شيء ما دون الانتباه أو لا، بالإضافة لاتسامه بالنشاط الزائد والاندفاعية ومن ثم تتمثل أعراضه في نقص الانتباه والنشاط الزائد، والاندفاعية، ويعرف تشتت الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال إجرائياً بأنه اضطراب ينتج عنه فرط الحركة المصحوب بفقد الانتباه وعدم التركيز الذي ينتج عنه قلة التحصيل الدراسي وتعرثر الإنجاز في مرحلة رياض الأطفال ويمكن أن يؤدي إلى فيما بعد إلى صعوبات التعلم.

### 3. الإطار النظري

التمثيل الصامت (الميم):

ينطبق على الأداء المسرحي صفة التمثيل الصامت أو البانتومييم، حينما لا يستعمل الممثل من وسائل التعبير سوي الحركة أو الإيماء وكذلك يكون البانتومييم حينما ينفصل الأداء الحركي عن لغة الكلام أو يتميز عنها حينما يصبح الكلام البشري عاجزاً أو قاصراً، عن الأداء، يحل التمثيل الصامت محله، وتساعد في ذلك عناصر الديكور المادية [7].

وقام دانيل بوفيه [8] بإلقاء الضوء على تأثير تعبيرات الجسم في اللغات الإيمائية، حيث أن كل ما يكتسبه الجسم من خبرات، وما يشترك فيه كل الذين يتكلمون ويتحدثون، هو أساس كل الحركات والتعبيرات المجازية الجسدية، التي تدخل في كل نتاج لغتنا، والتي تكشف عن الصور المتعددة للجسم، والتي تبلورت في مجتمعات لغوية، مبينا بان اللغة الإيمائية ما هي إلا منتجة للصور بمعنى الكلمة، عارضا بعض النماذج القليلة للإشارات الإيمائية المجردة، الإشارات المجردة تكشف عن تمثيل أو تصور يتعلق بالجسم، مكان (وضع) الإشارات على الجهة، وضع الإشارات على الصدر، حيث أوضح كيف أن كلا من مقاييس تكوينها - وضعها (مكانها) على الجسم - توجه الحركة - التعبير بالوجه - شكل اليد (أو اليدين) يمكن أن يحملا بعداً بالصور يرتبط - عن طريق الكتابة والمجاز المرسل والاستعارة - بتصوير معين لأجزاء الجسم، وحركات الجسد، وردود الفعل العضوية، من ثم يمكن القول بان اللغة الإيمائية يكون الجسم هو ما يجب أن نراه، فهو مادة الإشارة للغوية، حيث أن المجازات الجسمانية المماثلة التي ترتبط بالمشاركة في التجربة الجسمانية ذاتها، تحدث في داخل لغات صوتية مختلفة.

الألعاب الحركية:

تؤثر الألعاب الحركية بصورة إيجابية وفعالة في جميع أجهزة الجسم، فهي تنمي القدرة الوظيفية للأجهزة الداخلية كجهاز التنفس وكذلك تنمي القدرة العضلية والبدنية، واعتدال القامة كما تعمل على ترقية المهارات الحركية المختلفة [9].

وتعتبر الألعاب الحركية من أحب الألعاب لدي طفل الروضة، حيث نراه لا يستقر له قرار سواء في قاعات الروضة أو في ساحاتها فيحرك يده ورجليه بسرور ثم يجري ويقفز بحيوية ويحاول استغلال الأشياء لإشباع حاجته في الحركة، ويقود النمو الجسدي الحركي السريع إلى تمرين عضلاته في التسلق والتزحلق والتوازن الجري [10].

خصائص الألعاب الحركية:

1- يدرك كل طفل كل طفل يلعب معه الألعاب الحركية وكأنه امتداداً

- تصميم أداه لقياس نسبة التركيز والانتباه لطفل الروضة (5-6) سنوات.

- الكشف عن فاعلية برنامج مقترح باستخدام فن الميم لزيادة نسبة التركيز لطفل الروضة المصاب بزيادة الحركة بتشتت الانتباه.

ج. أهمية الدراسة

- تصميم بعض البرامج الجديدة للاهتمام بطفل الروضة ووقايته من بعض الاضطرابات السلوكية الشائعة في هذه المرحلة حتى يستطيع أن يكون طفلاً سويماً قادراً على الإنجاز في بيئته.

- تعتبر الدراسة الحالية أولى الدراسات التي تقترح فن التمثيل الصامت (الميم) كفن جديد يحتاج إلى تركيز الأطفال المشاهدين مما يزيد من نسبة تركيز الطفل المصاب بزيادة الحركة وتشتت الانتباه.

- تسهم الدراسة في إضافة أسلوب جديد محبب للطفل عن طريق التمثيل الصامت لبعض المواقف الحياتية في بيئته وبعض الأغاز وبعض القصص القصيرة كلها أفعال محببه للطفل وجذابه ومثيرة لفضول الطفل على وصف المشهد لفظياً أو حل اللغز.

- يمد البرنامج الطفل المؤدى ببعض الحركات والإيماءات والإشارات وتعبيرات الوجه التي تنمي المهارات الحركية والانفعالية والوجدانية وتطور من مهارات التفكير .

- من خلال البرنامج ممكن تبادل الادوار بين الطفل المشاهد والطفل المؤدي للتمثيل الصامت فبذلك يستفيد الطفل كلياً.

د. حدود الدراسة

طبق برنامج فن الميم (التمثيل الصامت) على مجموعة من أطفال الروضات الحكومية في سكاكا - الجوف تراوحت أعمارهم بين (5-7) سنوات.

هـ. مصطلحات الدراسة

فن الميم: الميم (التمثيل الصامت) مصدر التعريب هو المحاكاة، وهو يشير إلى جماعة الممثلين ولاعبى الأكروبات المتجولين الذين كانوا يعرضون قصصهم ذات الحركات المختلفة، والأصوات التي تقلد أصوات الغير والتي تؤدي على مصاطب خشبية في الشوارع. ويعرف إجرائياً بأنه عبارة عن لعبة حركية صامتة تعبر عن موقف حياتي أو لغز أو قصة مشهورة باستخدام حركات الجسد وتعبيرات الوجه المختلفة يؤديها أطفال الروضة بطريقة لعب الأدوار.

البرنامج: هو خطة محددة ودقيقة تشمل مجموعة من الأنشطة والمواقف والخبرات المترابطة والمتكاملة بهدف تنمية الأفراد الذين أعد البرنامج من أجلهم وإكسابهم مهارات معينة تتناسب مع طبيعة العمل الذي يقومون به [5].

ويعرف البرنامج إجرائياً بأنه مجموعة من الأنشطة المنتظمة والمترابطة على شكل جلسات إرشادية مخططة

اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدي الأطفال يعرف النوبي [6] اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بالنشاط

الحركي الزائد بكونه اضطراب يظهر في صورة سلوكيات ممارسة بطريقة منتظمة بتشخيصات يتضح من خلالها غياب أو فقد كلي للتركيز في موضوعات معينة تتطلب ضرورة التركيز بحيث يتسم هؤلاء الأطفال بحالة من التشتت ولذا لا يستطيعون اكتساب مهارة أو تعلم

## فاعلية برنامج قائم على فن الميم (التمثيل الصامت) لزيادة نسبة تركيز طفل الروضة المصاب جندي والأمين وخضر

شيء مهم لممثل الميم، لذا فإن التدريب لجميع أجزاء الجسم ضرورة لوعي الممثل بما يرسله من إشارات وإيماءات وحركات وذلك لخلق تيار معرفي من الدلالات بينه وبين المتفرج. ولعل دراسة التعبير بالحركة لدى الممثل تهض بدورها أولاً وقبل كل شيء مع أساس معين من التربية البدنية، على الوجه الذي يكسب جسمه المرونة التامة ويجعله يجيد التحكم في جميع حركاته في ملامح وجهه واتجاهات رأسه وحركات يديه وذراعيه وقدميه وجذعه، وهي تعتبر مرحلة تدريبات عضوية متتابعة يقوم بها الممثل بالتدريب حتى يجعل كل عضله تقوم بدورها [15].

العناصر الفنية والتمثيل الصامت والمقصود بها استخدام الديكور، الإكسسوار، القناع، الإضاءة، الصوت كمكملات للتمثيل الصامت [13].

اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (Attention Deficit Hyperactivity Disorder)

يصنف اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على أنه من الاضطرابات الخطرة في مجال الصحة النفسية لما له من تأثير كبير في حياة المصابين به، وتظهر مشكلات هذا الاضطراب من خلال التحاق الطفل بالروضة ثم المدرسة الابتدائية، حيث يوصف الطفل بأنه طفل مشكل يتسبب في العديد من المشكلات لذاته وللآخرين. وأشهر هذه المشكلات تتمثل في: نقص الانتباه، وصعوبة التحكم في الحركة، والانفعالية، وانخفاض الإنجاز الأكاديمي في مرحلة الروضة وفي المراحل التعليمية التالية، وما سبق ذكره ينذر ببقائه من المشكلات والإضرابات السلوكية المؤثرة في مستقبل هؤلاء الأطفال. وحول تسمية هذا الاضطراب يلاحظ أن يتكون من مصطلحين هما:

ضعف الانتباه Attention Deficit وهي التسمية الأولى التي أطلقها الجمعية الأمريكية للطب النفسي في عام 1980 وما يزال بعض الاختصاصيين يستخدمون تلك التسمية حتى يومنا هذا. والتسمية الثانية جاءت في عام 1994 حيث تغيرت إلى ضعف الانتباه والنشاط الزائد نتيجة ما توصلت له الأبحاث الحديثة حول هذا الإضراب.

ويشير سيسالم [16] إلى التداخل في استخدام المصطلحين معاً للتعبير عن أحد حالات ثلاث مرتبطة بالاضطراب وهي:

- ضعف الانتباه منفرداً.
- النشاط الزائد منفرداً.
- ضعف الانتباه مصحوب بالنشاط الزائد.

وتعرف سطيحة [17] اضطراب الانتباه بأنه مشكلات سلوكية نتيجة في قصور في مدى ونوعية التحصيل الأكاديمي وكذلك ضعف القدرة في التعامل مع الإقران.

وتعرفه زويد [18] بأنه اضطراب سلوكي يظهر في ضعف قدرة الفرد على التركيز لوجود مؤثر خارجي يثير اهتمامه لفترة ثواني قليلة، مع عدم بقاء الفرد ثابت في مكانه أي أنه يثير الحركة بصورة ملفتة للنظر مع سرعة الاستجابة.

ويعرف النوبي [6] اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى الأطفال بكونه اضطراب يظهر في صورة سلوكيات ممارسة بطريقة منتظمة بتشخيصات يتضح من خلالها غياب أو فقد كلي

لذاته ومساندأ له [10].

2- تتصف جميع الألعاب الحركية بالمهارات الاجتماعية.

3- تتسم مواقف الألعاب الحركية بالإيجابية بين الأطفال.

4- تدفع الألعاب الحركية الطفل إلى بذل أقصى مجهود للتنافس بين الأصحاب [10].

الدراما المبتكرة لسن ما قبل المدرسة:

يلقي أبو الخير [12] الضوء على أحد أنواع اللعب والذي يمكن أن يمارسه الطفل إذا أحسن التخطيط له وهو الدراما الإبداعية لسن ما قبل المدرسة. حيث يبين المقال أن الدراما الإبداعية نوع من أنواع اللعب الذي يمارس بكثرة في مجال التربية حديثاً وبشكل خاص خلال مرحلة ما قبل المدرسة. كما يشرح أهم ما يمكن أن تحققه الدراما الإبداعية للأطفال من فوائد ومزايا كتنمية قدرتهم على حرية التعبير لغوياً وجسدياً وزيادة ثقتهم في أنفسهم ووعيهم بذاتهم بالإضافة لما تحققه للطفل من بهجة ومتعة وسعادة ومساعدته على التعبير عن الانفعالات شارحاً للوالدين والمعلمين جميع الأدوات والأشياء اللازمة للقيام بالدراما المبتكرة الإبداعية.

كما ألقى أبو الخير [13] الضوء على لون من ألوان الفنون لم يأخذ حقه من الدراسة على الساحة العربية ألا وهو فن التمثيل الصامت، والذي يتفق مع مصطلح فن التمثيل الإيمائي MIME بمعنى التعبيرات الصامتة التي تؤديها حركات الجسم pantomime، وإن كانت هناك اختلافات بين المفهومين.

ويذكر إبراهيم [7] أن الميم (التمثيل الصامت) مصدر التعريب هو المحاكاة، وهو يشير إلى جماعة الممثلين ولاعبى الاكروبات المتجولين الذين كانوا يعرضون قصصهم ذات الحركات المختلفة والأصوات التي تقلد أصوات الغير والتي تؤدي على مصاطب خشبية في الشوارع، أما مصطلح التمثيل الإيمائي بانثوميم فقد اشتق من مصر الفرعونية وكانت الحبكة في التمثيلية الإيمائية تؤدي بتعبيرات الممثل الجسدية دون استخدام الكلمات [13].

ومن أهم الوسائل التي يوصل بها الفنان انطباعاته إلى الجمهور هي جسده والذي يجب أن يكون لديه قدرة عالية على التحكم فيه، ومن هنا يجب على فنان التمثيل الصامت أن يكون قادراً على تفصيل وحدة الحركة مثل إبراز تعبير الوجه وحركة اليد وحركة القدمين وهذا لا يتأتى إلا بالتمكن والسيطرة على جميع أجزاء الجسم، حتى يمكن التحكم في تحريك جزء دون الآخر. ومشهد التمثيل الصامت هو عملية تحويل الفكرة أو النص المسرحي من دفني كتاب إلى صورة مرئية أمام الجمهور، وهي عملية بث الحياة والروح في الفكرة أو النص هو عملية تحول من الساكن إلى المتحرك بمعنى آخر إن هناك إعادة بناء واقع جديد للعمل الفني من خلال الحركة والتي هي جوهر العمل في التمثيل الصامت [14].

وممثل الميم بشكل خاص هو مرآة للشخصية، فحركة الممثل دلالة للكشف عن طبيعة الشخصية التي يقوم بها بأبعادها الثلاثة وحركة الجسم للممثل تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي: حركة تعبيرات الوجه لتصنع الإيماءة، وحركة الرأس واليدين، وحركة الساقين للانتقال من مكان لآخر. وإتقان الحركة والوعي بالمضمون الذي يجب توصيله

- البكاء.
- الصباح المستمر وارتفاع الصوت.
- سرعة الاستثارة والتهيؤ الانفعالي.
- النشاط الزائد والحركة السريعة.
- مشكلات النوم المتمثلة في (النوم المتقطع - الحركة الزائدة أثناء النوم - البكاء الشديد غير المسبب عند الاستيقاظ).
- التوتر.

وفي ضوء ما سبق يمكننا القول بأن الخصائص السلوكية للأطفال المصابين باضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد هي خليط من اضطرابات سلوكية عديدة جمعت في طياتها خصائص كل من الغضب والعدوان وهذا ما يفسر تداخل عينة الدراسة من حيث وجود اشتراك بين أكثر من إضراب سلوكي في العديد من مفردات العينة.

طرق الوقاية:

- تنمية الكفاءة والنجاح فالنقد المستمر وخبرات الفشل تؤدي إلى عدم استمرار الطفل في المهمات. فالطفل الذي لا يشعر بالكفاءة يتوقف عن الانتباه.

- تعليم الطفل تركيز الانتباه. فتركيز الانتباه يعلم منذ الطفولة المبكرة فمعظم الأطفال في عمر 4 سنوات يجب أن يكونوا قد تعلموا كيف يتحكمون في انبهاهم (عندما يتحدث غلهم شخص ما أو يقرأ) ومتى يمكنهم عدم التركيز (إثناء اللعب الحر أو الاستراحة).

- الاهتمام بصحة الأم والجنين [24].

مسار العلاج:

- يشير الشربيني [19] إلى أن علاج حالات فرط الحركة المصحوب بنقص الانتباه لا بد أن يتضمن:

- فحص الطفل للتأكد من خلوه من أي خلل عضوي وكذلك تخطيط المخ الكهربائي.

- استخدام عقاقير طبية محددة تحت إشراف الطبيب مثل الدكستريدين وهو أنجح الأساليب هذا بالإضافة إلى المنشطات الفعالة، فبالإضافة إلى أنها تقلل من الحركة الزائدة فأنها ترفع الأداء العقلي وتزيد من قوة التركيز وهناك بعض الأعراض الجانبية والتي تتمثل في: الأرق - فقدان الشهية - الصداع - الغثيان.

- فحص حالة الطفل من قبل المعالج واستخدام أساليب التعزيز أو التدريب على التحكم في نفسه.

- المساعدة التعليمية بعض الأطفال يعانون من صعوبات التعلم فهم يستفيدون من الحصص الأسبوعية المخصصة لصعوبات التعلم.

- مع مراعاة أن بعض الأطفال تكون حالتهم طفيفة فتتحسن حالتهم في سن 12 سنة.

العلاج السلوكي:

- يعد العلاج السلوكي أحد الدعائم الكبرى لعلاج اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد حيث يمكن الأطفال من السيطرة على أنفسهم. ويذكر أحمد وبدر [25] أن الدراسات التي قامت في هذا المجال جاءت نتائجها لتؤكد أن العلاج السلوكي قد ساعد في خفض مستوى الاندفاعية لدى الأطفال المصابين بهذا الاضطراب وعمل على زيادة القدرة على التحكم في معدل تكرار السلوك غير المرغوب.

للتركز في موضوعات معينة تتطلب ضرورة التركيز بحيث يتسم هؤلاء الأطفال بحالة من التشتت ولذا لا يستطيعون اكتساب مهارة أو تعلم شيء ما دون الانتباه أو لا، بالإضافة لاتسامه بالنشاط الزائد والاندفاعية ومن ثم تتمثل أعراضه في: نقص الانتباه والنشاط الزائد، والاندفاعية.

ويعرفه الشربيني [19] على أنه مجموعة اضطرابات تتصف بضعف القدرة على التركيز، وانجذاب الطفل لأي مثير خارجي ملهيا عن المثير السابق في فترة لا تتجاوز الثواني، ويتميز صاحبه بسرعة الغضب والضحك بعمق، والانجذاب إلى أي شيء دون تفكير أو روية، ويوجد نوعان هما اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، واضطراب نقص الانتباه غير المصحوب بنشاط زائد، وقد أطلق على النوع الأول انفعال الأطفال مفرطي الحركة أو زائدي النشاط أو أعراض تلف المخ البسيط أو اضطراب في الجهاز العصبي المركزي ويكون لديهم أعراض سلوكية مثل الحركة المفرطة والقصور في الانتباه والاندفاعية. وتلك الأعراض تميز الأطفال مضطربي الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد ويكون هؤلاء الأطفال موضع شكوى في الروضة أو المنزل أو المدرسة.

الخصائص السلوكية للأطفال المصابين بالاضطراب في مرحلة الطفولة المبكرة:

تبدو مظاهر نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يتصف بالعجز في الانتباه، صعوبة في التركيز، عدم القدرة على إنهاء الأعمال التي توكل إليه علاوة على ذلك الحركة المفرطة دون هدف محدد، كما أن هؤلاء الأطفال لا يصغوا جيدا لما يقال لهم، كما أنهم يتسمون بعدم الدقة في أدايمهم، أما مظاهر الاندفاعية فهي انتقال الطفل من نشاط لآخر، الاندفاع دون تفكير، الإخلال بالنظام ومظاهر النشاط الزائد تتجلى في كثرة الحركة وكثرة التحرك أثناء النوم وبصاحبه عناد وتقلب المزاج والإحباط وانخفاض الإنجاز في المدرسة وعدم توافق حركة العين واليدين. ويؤكد القاطعي [20] على أن ضعف الذكاء وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى هذه الفئة من الأطفال بالمقارنة بالعاديين من أشهر ملامح الإصابة بالاضطراب.

وتشير نتائج دراسات دي والف [21] إلى أن أكثر الأعراض وضوحاً في مرحلة الطفولة المبكرة كانت متمثلة في:

- ضعف التركيز البصري.
- استخدام وقت طويل لإتمام المهام التي توكل إليهم.
- الصخب والضجر والعناد والتحدي.
- وتذكر الخرشعي [22] أن جودجونسون وجسيلي أضافوا بعض الخصائص السلوكية للمصابين بالاضطراب والمتمثلة في:
- عدم الطاعة ومخالفة القواعد واللوائح المدرسية.
- الكذب.
- السرقة.

- الشجار والسلوك العدواني.

ويشير الزارع [23] إلى أن هؤلاء الأطفال يتميزون ببعض الخصائص السلوكية خلال مرحلة الطفولة المبكرة والتي تجعلهم مختلفين عن الأطفال العاديين منها:

## فاعلية برنامج قائم على فن الميم (التمثيل الصامت) لزيادة نسبة تركيز طفل الروضة المصاب جندي والأمين وخضر

من أطفال إحدى دور الحضانه بمصر الجديدة قوامها 60 طفلاً وطفلة قسمت الى مجموعتين إحداهما تجريبية طبق عليها برنامج القصة الحركية للمقترح والأخرى ضابطة قامت باللعب الحر في الفناء. وتكونت أدوات الدراسة من مقياس دايتون لقياس القدرات الإدراكية الحاس حركية من (4: 5) سنوات، واختبار المهارات الطبيعية، وبرنامج القصة الحركية وكانت مدة التطبيق عشرة أسابيع متصلة بواقع ثلاث مرات أسبوعياً. وأسفرت عن أن برنامج القصة الحركية المقترح أثر تأثيراً إيجابياً على تنمية القدرات الإدراكية الحس حركية والمهارات الطبيعية لأطفال دور الحضانه.

كما وهدفت دراسة مات [32] إلى إظهار مزايا التمثيل الصامت داخل الفصول وكيف تعمل كمهجرين وتتعامل داخل الصف، حيث يستخدم الطلاب قدراتهم الإبداعية في تدريبات التمثيل الصامت مثل أن يخبثوا أنفسهم داخل صندوق. والباحثة متخصصة في فن التمثيل الصامت التقليدي ذو الوجه الأبيض والحديث الذي يعرض المواقف المختلفة، وقد عملت كمدرسة لفن التمثيل الصامت الارتجالي في المدارس الابتدائية والإعدادية لمدة 6 أسابيع بواقع يوم واحد في الأسبوع، حيث دربت الأطفال على التمثيل الصامت والإيمائي الارتجالي، وكان من أهم نتائج الدراسة أن التمثيل الصامت عمل على تنمية القدرات الإبداعية للأطفال ولعب الأطفال كمهجرين ونشر البهجة داخل صفوف الدراسة.

وهدفت دراسة النجار [4] إلى محاولة التعرف على فاعلية برنامج للدراما الإبداعية لتحسين الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط الملحقين برياض الأطفال. وتكونت العينة من 220 طفلاً وطفلة من فصول رياض الأطفال تراوحت أعمارهم من 5-6 سنوات من مصر من مدارس ابن النفيس التجريبية للغات. ولتحقيق اهداف الدراسة تكونت أدوات الدراسة من مقياس انتباه الأطفال وتوافقهم، وبطارية مدى الانتباه، ومقياس الرسم لوجود إنف، وبرنامج الدراما الإبداعية الذي يعتمد على الحركة الدرامية وانشطة لعب الدور، وتكون البرنامج من 19 جلسة، (جلستين اتباع تعليمات، 3 جلسات حركة ن3 جلسات تنمية حواس، جلسة للتركيز، 3 جلسات استرخاء، الباقي جلسات أداء دور). وأشارت أهم النتائج إلى تحقق الفرض حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج.

في حين هدفت دراسة عبد الله وعبد المجيد ومحمد [33] إلى التعرف على أثر استخدام برنامجي الألعاب الاستكشافية والألعاب الحركية في تطوير بعض المهارات الحركية الأساسية لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي، والمقارنة بين الناتج عن استخدام برنامج الألعاب الاستكشافية وبرنامج الألعاب الحركية الأساسية لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي. وتكونت العينة من 40 تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين استخدمت الأولى برنامج ألعاب حركية والثانية استخدمت برنامج ألعاب استكشافية. واعتمدت الدراسة على اختبار المهارات الحركية. ونفذ البرنامج ب (14) وحدة تعليمية ولمدة (7) أسابيع وبواقع وحدتين كل أسبوع. وأشارت النتائج إلى تحقيق برنامجي

وقد أشارت حافظ [26] إلى الأثر الفعال للعلاج السلوكي في هذا الاضطراب حيث أن استخدام فنيات التعزيز ولعب الدور يساعد الطفل على التحكم في الاندفاعية وضبط السلوك المشكل لديه.

وهو ما أوصت به ساندرا ريف [27] عن ضرورة استخدام التعزيز سواء أكان مادياً أو معنوياً لهؤلاء الأطفال، إذ أن من شأن التعزيز أن يدفع الطفل لبذل الجهد من أجل محاولات التغيير للحصول على ميزة معنوية وسط الأقران أو مكافئة مادية.

وعن فاعلية العلاج السلوكي بالمقارنة بالعلاج الأسري أوضحت الحيدر [28] من خلال دراسة تطبيقية قامت بها لمعالجة اضطراب ضعف الإنتباه وفرط الحركة والأمراض المصاحبة له أن العلاج السلوكي أكثر فاعلية من العلاج الأسري إذا طبق كل منهما على حدى ويكون الأثر إيجابياً أكثر كلما اقتربنا العلاجين معا في خطة واحدة.

وفي هذا الصدد يشير حافظ [29] إلى أهمية العلاج السلوكي في علاج حالات اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد حيث يوضع برنامج خاص للطفل ينفذ في المدرسة بالتعاون مع الأهل ويعتمد على التعزيزات للتصرفات الجيدة وهو فعال جدافي حال تطبيقه متزامنا بين المدرسة والأسرة.

### 4. الدراسات السابقة

أولاً: محور التمثيل الصامت:

هدفت دراسة ويلي [30] إلى تحليل مفهوم "الموقف" كأساس لبانتومايم (MIME) والغرض من هذه الدراسة هو تحديد العناصر الرئيسية التي تشكل أساس النشاط المعروف باسم "التمثيل الصامت". وافترضت الدراسة أن الاستخدام الواسع لفن الميم والمفهوم المحدود لمفهوم الموقف يوفر أهم المفاتيح لفهم الخصائص الحركية لهذا الشكل من أشكال الفن، وأن هناك معنيين مترابطين للموقف تم اكتشافهم في هذه الدراسة وتم تطبيقهم على العمليات الإبداعية وهما: أداء الفنان وأسلوبه في فن التمثيل الصامت. أحدهما يصف ويعرف الموقف على أنه حالة عقلية عاطفية، والأخر يعرف الموقف على أنه حركة لأجزاء الجسم، والفصول الأساسية للدراسة تصف المعنى الحقيقي للتمثيل الصامت وهو المحاكاة. والكشف عن هذا الفن قائم على التعبير عن الطاقة النفسية أو (المواقف) التي ينقلها فن التمثيل الصامت بواسطة إيماءات تعبر عن أنواع من الصفات مميزة للظواهر التي تستكشف الموقف. ومن وجهة نظر نفسية تنص على أنه يتم التعبير عن الموقف من خلال مواقف حركية وجسدية. وتم في هذه الدراسة تحليل أربع أنواع من التمثيل الصامت. ومن نتائج الدراسة أن المبادئ الإبداعية والأسلوبية هما جزء لا يتجزأ من جماليات التمثيل الصامت. وأن الجزء الأساسي للتمثيل الصامت هو التعبير عن الموقف الذي يتجسد في صور ملموسة. وأن تأثير المؤدي مع الصور المشاهدة من خلال حالة نشطة خيالية خلاقة تميز الهوية وجماليات العملية الإبداعية. وأن المؤدي يستخدم الجسم كأداة لفنه ويمارس الإرادة والسيطرة على جميع وسائل التعبير من أجل وضوح الصورة للمشاهد.

وهدفت دراسة السويركي [31] إلى التعرف على تأثير استخدام القصة الحركية على تنمية القدرات الإدراكية الحس حركية وبعض المهارات الطبيعية لأطفال دور الحضانه. وقد تم اختيار عينة عشوائية

إمكانية التنبؤ بهذا الاضطراب مبكراً وهو ما يفيد للاكتشاف المبكر لصعوبات التعلم. تكونت عينة الدراسة من 80 طفلاً وطفلة في روضة زينب بنت خزيمة تراوحت أعمارهم ما بين (4-6) سنوات في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية. واشتملت عينة الدراسة التجريبية على (8) أطفال ممن حصلوا على أعلى الدرجات على استبيان اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة. وتكونت أدوات الدراسة من استمارة تشتت الانتباه كما يدركها الوالدين، واستمارة تشتت الانتباه كما تدركها المعلمة، واستمارة فرط الحركة كما يدركها الوالدين، واستمارة فرط الحركة كما يدركها المعلمة، واختبار رسم الرجل لوجود انف، والبرنامج الإرشادي. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين مستوى الذكاء ودرجات الأطفال على استبيان اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة. ووجود علاقة ارتباطية دالة بين العمر (4-5) ودرجات الأطفال على استبيان اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس (ذكور وإناث) ودرجات اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات نفس المجموعة في القياس البعدي على استبيان اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال في القياس البعدي ودرجاتهم في القياس التتبعي على استبيان اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة.

أما دراسة خليفة [37] فقد هدفت إلى قياس فاعلية برنامج باستخدام ألعاب الكمبيوتر في علاج الأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة. وتكونت العينة من مجموعة من أطفال المرحلة الابتدائية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات نفس المجموعة في القياس البعدي على استبيان خفض تشتت الانتباه وفرط النشاط، كما وأثبتت النتائج فاعلية برنامج تعليمي باستخدام الكمبيوتر في استبيان خفض تشتت الانتباه وفرط النشاط.

وهدف دراسة عبد الحافظ [26] إلى التحقق من مدى فاعلية استخدام برنامج العلاج باللعب عن طريق أنشطة مختلفة عن طريق جلسات علاجية لخفض النشاط الزائد لدى الأطفال، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث بعد حضورهم فاعليات البرنامج، ومعرفة إذا كانت فاعلية البرنامج ذو طابع استمراري. وتكونت العينة من 60 طفلاً وطفلة برياض أطفال ممن حصلوا على أعلى الدرجات في مقياس النشاط الزائد تم تقسمهم إلى 30 طفلاً وطفلة 15 من الذكور و15 من الإناث، ومجموعة تجريبية تكونت من 30 طفلاً وطفلة 15 من الذكور و15 من الإناث، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات النشاط الزائد لدى أفراد المجموعة التجريبية في المقياس القبلي وبين متوسطات درجاتهم في المقياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات النشاط الزائد لدى أفراد المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس البعدي، كما وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات

الألعاب الاستكشافية والألعاب الحركية تطوراً في بعض المهارات الحركية الأساسية في الاختبارين القبلي والبعدي. كما حقق برنامج الألعاب الاستكشافية تطوراً في بعض المهارات الحركية الأساسية عند المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي. وحقق برنامج الألعاب الحركية تطوراً في بعض المهارات الحركية الأساسية عند المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي. كما أشارت النتائج إلى وجود تكافؤ بين اختبارات المهارات الحركية الأساسية بين البرنامجين باستثناء تفوق برنامج الألعاب الاستكشافية على برنامج الألعاب الحركية في الاختبار البعدي لمهارة الجري 20م.

أما دراسة أمين [34] فقد هدفت إلى محاولة الكشف عن أثر برنامج الألعاب الاجتماعية والحركية في تنمية المهارات الاجتماعية الحركية، وبناء برنامج مقترح للألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية وتصميم أداة لقياس المهارات الاجتماعية والحركية لدى أطفال الروضة بسن (5 - 6) سنوات. وتكونت العينة من مجموعة من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم بين (5 - 6) سنوات. وتكونت أدوات الدراسة من مقياس المهارات الاجتماعية داخل الروضة ومقياس المهارات الحركية داخل الروضة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعتين التجريبيتين قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعتين التجريبيتين مما يدل على فعالية البرنامج المقترح باستخدام الألعاب الاجتماعية والألعاب الحركية في تنمية المهارات الاجتماعية والحركية لأطفال الروضة.

ثانياً: محور اضطراب زيادة الحركة وتشتت الانتباه

هدفت دراسة عيسى وجمعة [35] إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالفن لخفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. وتكونت عينة الدراسة من (24) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الملتحقين ببرامج صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمدرسة عبد الله بن عمر ومدرسة الإمام محمد بن سعود بمدينة الرياض خلال العام الدراسي 1430-1431هـ. وتم تطبيق مقياس النشاط الحركي الزائد، ومقياس اضطراب الانتباه، واختبار الذكاء لرافن، والبرنامج الإرشادي المقترح، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مقياسي النشاط الحركي الزائد واضطراب الانتباه في اتجاه المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياسي النشاط الحركي الزائد واضطراب الانتباه في اتجاه القياس البعدي، مما يدل على فعالية البرنامج الإرشادي في خفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. كما لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والمتابعة على مقياسي النشاط الحركي الزائد واضطراب الانتباه مما يدل على استمرار فعالية البرنامج.

كما وهدفت دراسة هبد [36] إلى إعداد برنامج إرشادي نفس حركي لخفض اضطرابات الانتباه لدى أطفال الروضة المصحوب بفرط الحركة والتعرف على تأثير وفاعلية هذا البرنامج كما هدفت أيضاً إلى

## فاعلية برنامج قائم على فن الميم (التمثيل الصامت) لزيادة نسبة تركيز طفل الروضة المصاب جندي والأمين وخضر

بين 5-7 سنوات. وتعد هذه المرحلة هامة بالنسبة للأطفال إذ أنهم أكثر استعداداً للاستفادة من البرامج العلاجية في تعديل الاضطرابات. وقد طبقت استمارة الملاحظة على أطفال الروضة الحكومية الرابعة في سكاكا من قبل معلمة الفصل حيث كان بإمكانها ملاحظة سلوك الطفل لمدة أسبوع، ثم الإجابة على عبارات استمارة الملاحظة المعدة من قبل الباحثات. وبناء عليه تم اختيار العينة التي تكونت من 30 طفلاً وطفلة في نفس المرحلة العمرية (5-7) مع مراعاة عدم معاناة أفراد العينة من أي إعاقات سواء جسمية أو مرضية.

وتم اختيار العينة من الأطفال ذوي سلوك زيادة الحركة وتشتت الانتباه وعددهم 30 طفلاً وطفلة ممن وجد أن نسبة سلوك زيادة الحركة وتشتت الانتباه لديهم 40% فأكثر من مجموع الدرجات ضمن العينة الكلية للأطفال الذين يعانون من زيادة الحركة وتشتت الانتباه.

### ج. أدوات الدراسة

أولاً: مقياس اضطراب زيادة الحركة وتشتت الانتباه من إعداد النوبي [6].

تكون المقياس من 17 بنداً مخصصة لقياس اضطراب زيادة الحركة وتشتت الانتباه، وهو يهدف إلى قياس درجة سلوك زيادة الحركة وتشتت الانتباه لدى الطفل قبل البرنامج المقترح لفن التمثيل الصامت وبعده.

أولاً: صدق المقياس

صدق المحكمين:

تم التأكد من صدق المحكمين بعرضه على مجموعة من المختصين في مجال علم نفس الطفل ورياض الأطفال، وتم تعديل الفقرات التي اتفق عليها المحكمون بحيث تم الإبقاء على العبارات التي حازت على 95% على الأقل من إجماع المحكمين، وتعديل العبارات التي تحتاج لتعديل وحذف العبارات غير المناسبة.

ثانياً: ثبات المقياس:

أ. معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للمقياس الأساسي لعبارات زيادة الحركة وتشتت الانتباه لدى الطفل:

وقد بلغت قيمة ألفا للمقياس ككل 0.7467.

ب. حساب ثبات المقياس بأسلوب إعادة الاختبار (بعد أسبوع) تبعاً لمعامل ارتباط بيرسون:

حيث بلغ معامل الارتباط لسلوك زيادة الحركة وتشتت الانتباه لدى العينة 0.988 عند مستوى الدلالة 0.01 مما يدل على اتساق الإجابات.

ويلاحظ أن معاملات الصدق والثبات دالة إحصائياً مما يتيح استخدام المقياس في الدراسة الحالية

ثانياً: برنامج فن الميم (التمثيل الصامت)

تم تصميم برنامج قائم على التمثيل الصامت مناسب لطفل الروضة. وتكون البرنامج من مجموعة من الجلسات المنظمة (9 جلسات) زمن الجلسة نصف ساعة كما هو موضح في الجدول التالي:

النشاط الزائد لدى أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات نظرائهم من أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي.

### التعقيب على الدراسات السابقة

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة عبد الحليم [4] في العينة والمتغير التابع ولكنها اختلفت عنها في المتغير المستقل. أما دراسة نجم [33] ودراسة زكي [34] فقد هدفت جميعها إلى الكشف عن تأثير الألعاب الحركية في تطوير المهارات الحركية، وهي بذلك تتشابه مع الدراسة الحالية في أن فن الميم يشمل ألعاب حركية صامتة تابعة لخطة عقلية ارتجالية، ولكن هذه الدراسات تختلف مع الدراسة الحالية في الهدف العام كون هذه الدراسات أدت إلى الكشف عن أثر الألعاب الحركية في تطوير المهارات الحركية، أما الدراسة الحالية فهي تحاول الكشف عن فعالية فن التمثيل الصامت على زيادة نسبة التركيز.

أما دراسة جلييلة [31] فقد هدفت إلى الكشف عن أثر القصة الحركية في تنمية المهارات الحركية والإدراكية، وهي بذلك تتوافق مع الدراسة الحالية في المتغير المستقل وهو القصة الحركية والعينة أيضاً ولكن اختلفت عنها في المتغير التابع.

وترى الباحثات أن هذا الفن مشابه لحياة الطفل حيث يؤدي الطفل بعض المشاهد للتمثيل الصامت في حياته اليومية عندما يلعب اللعب الإيهامي بألعابه ويعروسته، فهو فن محبب وكوميدي ومناسب وفرص وبرامج جديدة للاستفادة منها في عالم الطفل.

أما الدراسات السابقة في محور فرط الحركة ونقص الانتباه: فدراسة سيد [35] فقد اعتمدت على برنامج علاج بالفن في خفض نسبة نقص الانتباه وزيادة الحركة. ودراسة هيد [36] اعتمدت على برنامج إرشادي نفس حركي لخفض اضطرابات الانتباه لدى أطفال الروضة المصحوب بفرط الحركة. أما دراسة عبد الحافظ [26] فقد اعتمدت على برنامج العلاج باللعب في خفض النشاط الزائد لدى أطفال ما قبل المدرسة، ودراسة خليفة [37] اعتمدت على ألعاب الكمبيوتر التعليمية في خفض تشتت الانتباه وفرط النشاط. وجميع هذه الدراسات تختلف عن الدراسة الحالية في البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية حيث تم استخدام برنامج قائم على التمثيل الصامت ولكنها توافقت مع الدراسة الحالية في الهدف العام وهو تحسين نسبة التركيز وخفض نسبة زيادة الحركة للأطفال.

### 5. الطريقة والإجراءات

#### أ. منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي وشبه التجريبي حيث أنها تختبر فاعلية برنامج فن الميم وهو التمثيل الصامت (متغير مستقل) في زيادة نسبة تركيز طفل الروضة المصاب بزيادة الحركة وتشتت الانتباه (متغير تابع) وتعتمد على القياس القبلي والبعدي.

#### ب. عينة الدراسة

تم اختيار العينة من مرحلة رياض الأطفال ممن تراوحت أعمارهم



جدول 1

جلسات برنامج فن الميم (التمثيل الصامت)

م	نوع التمثيل الصامت	أمثلة من التمثيل الصامت
1	محاكاة الألفاظ عن الأشياء والأجهزة والأدوات التي يستخدمها الطفل في حياته اليومية	فلوس - مشط - قلم - كتاب - معلقة - كوب - كرة - عروسة - سيارة بيضة - موزة - برتقالة - أرز - عصير - ساندوتش
2	محاكاة المواقف الحياتية في حياة الطفل	تلفزيون - مروحة - مكيف - ثلاجة - بوتجاز - بلاي ستيشن لبس قطع الملابس المتنوعة - أغلاق الأزرار - ربط الجزمة غسل الأسنان وأجزاء الجسم وتمشيط الشعر - الوضوء - الصلاة - سكب المشروب - اللسع من النار - التعثر أثناء المشي - الجروح من استخدام السكاكين - الأكل - الشرب - أكل المصاصة والشيبسي
3	محاكاة القصص القصيرة والشهيرة	قصة السنديلا قصة النعجات الثلاث ذات الرداء الأحمر

واعتمد برنامج فن الميم (التمثيل الصامت) على بعض المواقف الحياتية لطفل الروضة مثل لبس ملابس - غسل أسنانه - تمشيط شعره - القيام بأكل أنواع معينة - سكب المشروبات على ملابسه وبعض الألفاظ عن الأدوات والأجهزة التي يستخدمها في حياته اليومية مثل مشط - قلم - قطع ملابس - ثلاجة - بوتجاز - دولاب - سرير - تلفزيون - بلاي ستيشن - وبعض القصص القصيرة الشهيرة مثل سنديلا - النعجات الثلاث وهكذا.

أهداف البرنامج:  
الأهداف العامة

- 1- تنمية الحركات الأساسية للطفل المؤدي من خلال تعرفه على المفاهيم المرتبطة بالحركة والعمل على تنميتها.
- 2- تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية للطفل، فكلما زادت خبرة الطفل الحركية زادت معرفته للبيئة التي حوله، مما يتيح له اكتساب النواحي المعرفية والوجدانية من خلال التفاعل الإيجابي مع البيئة حوله كذلك مع الآخرين من خلال مواقف المشاركة الإيجابية التي يشملها برنامج قائم على فن التمثيل الصامت.
- 3- إشباع حاجات الأطفال إلى التعبير الحركي للطفل المؤدي.
- 4- توفير حرية النمو الحركي لعضلات جسم الطفل المؤدي.
- 5- وقاية أجسام الأطفال من التشوهات والإصابات الناتجة عن ممارستها لعادات حركية غير سليمة.
- 6- تغيير وتعديل السلوك الإنساني رغم ثباته النسبي، حيث يعمل البرنامج القائم على التمثيل الصامت على زيادة تركيز الطفل المشاهد المصاب بنقص الانتباه وزيادة الحركة لفن التمثيل الصامت حيث تتبادل الأطفال أدوار الأداء والمشاهدة.

الأهداف النفسية:  
- مراعاة الفروق الفردية للأطفال.

مراعاة الخصائص السلوكية والمشكلات السلوكية موضوع البحث مثل تشتت الانتباه وعدم التركيز.

الأهداف التربوية:

- مناسبة جلسات برنامج التمثيل الصامت لقدرات الأطفال في المرحلة العمرية لرياض الأطفال.
- اختيار مجموعة من الألفاظ والمواقف الحياتية والقصص الحركية الصامتة الشهيرة المناسبة للأطفال والتي تتضمنها بيئة الطفل وواقعه.
- استخدام التعزيز المناسب للأطفال وتنمية إحساسهم بأهمية الموضوع المراد التعبير عنه.
- اعتماد برنامج التمثيل الصامت على الارتجالية في التمثيل الصامت مما ينمي ويطور من الجانب العقلي ومهارات التفكير .
- يتضمن البرنامج استخدام الطفل لتعبيرات الوجه مما ينمي الجانب الانفعالي للطفل.
- توفير الوقت الكافي لإنجاز الأطفال لأنشطة برنامج التمثيل الصامت.
- أهداف عصبية وفسولوجية
- مراعاة مناسبة الألفاظ والمواقف والقصص لقدرات جسم الطفل وعقله والنمو العضلي له في تلك المرحلة

6. النتائج

للإجابة عن سؤال الدراسة الذي ينص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج فن الميم (التمثيل الصامت) في التقليل من أعراض اضطراب زيادة الحركة وتشتت الانتباه؟"

تم استخدام اختبار (ت) لدراسة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لأعراض اضطراب زيادة الحركة وتشتت الانتباه لطفل الروضة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 2

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لأعراض اضطراب زيادة الحركة وتشتت الانتباه لطفل الروضة

السلوك	عينة الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) ت	الدلالة	النتيجة
زيادة الحركة وتشتت الانتباه	قبلي 30	2.8936	0.76213	8.073	**0.001	دالة إحصائية
	بعدي 30	1.5938	0.21844			

## فاعلية برنامج قائم على فن الميم (التمثيل الصامت) لزيادة نسبة تركيز طفل الروضة المصاب جندي والأمين وخضر

حركات يده وجسمه وساقيه ويزيد من خياله وقوة شخصيته في إصدار القرار وفي إعطاء إشارات وإيماءات خاصة مناسبة لشرح الموقف أمام زملائه. الأمر الذي أعطى الطفل المؤدي الإحساس بالأمان والاستقرار حتى يمكن أن يقوم بتمثيل المواقف بسهولة.

وترى الباحثات أن هذا الفن مشابه لحياة الطفل حيث يؤدي الطفل بعض المشاهد للتمثيل الصامت في حياته اليومية عندما يلعب اللعب الإيهامي بألعابه ويعروسته فهو فن محبب وكوميدي ومناسب وفرص وبرامج جديدة للاستفادة منها في عالم الطفل.

### 8. التوصيات

- استخدام فن الميم مع أعمار مختلفة للتعبير عن المشاعر والانفعالات والأفكار والأمنيات.
- استخدام برامج فن الميم في زيادة المهارات الحركية والاجتماعية لطفل الروضة.
- إمكانية دمج برامج فن الميم مع البرامج المعرفية السلوكية للأطفال المدارس والروضات.
- إمكانية دمج برامج فن الميم مع اللعب والقصص الخيالية والأنشطة المختلفة والضحك والمسابقات.
- إمكانية استخدام فن الميم في تعديل سلوكيات سلبية أخرى لطفل الروضة.

### المراجع

#### أ. المراجع العربية

- [1] الخطيب، رشاد (1990) روضة الأطفال – نموذج مقترح، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة: مصر.
- [2] محمد، عزة عبد الجواد (1990) استخدام السيكدوراما في علاج بعض المشكلات النفسية للأطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، مصر.
- [3] إبراهيم، حمادة (1972) معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار الشعب للطباعة والنشر، مصر.
- [4] النجار، عبير عبد الحلیم عبد الباري (2006) فاعلية برنامج للدراما الإبداعية لتحسين الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط الملحقين برياض الأطفال، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
- [5] قمباز، رحاب السيد (2005) مدى فاعلية برنامج معد للتهوض بالوعي الاستهلاكي لدي المتزوجات حديثاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مصر.
- [6] النوبي، محمد (2006) اضطراب الإنتباه (ضعف الإنتباه – النشاط الزائد – الاندفاعية) لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة: مصر.
- [7] إبراهيم، حمادة (1987) التقنية في المسرح: اللغات المسرحية غير الكلامية، مكتبة الأنجلو، مصر.
- [8] بوفيه، دانييل، وعبد، بهجت عبدالفتاح (1997)، تعبيرات الجسم في اللغات الإيمانية، ديوجين، المجلس الدولي للفلسفة والعلوم الانسانية بباريس.
- [9] عبد المنعم، كامل والتكريتي، وديع ياسين (1981) الألعاب الصغيرة،

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير (زيادة الحركة وتشتت الانتباه) قبل تطبيق برنامج فن التمثيل الصامت وبعد تطبيق البرنامج حيث بلغت قيمة ت (8.073) بمستوى دلالة أقل من (0.01) وذلك لصالح الاختبار البعدي حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.5938) مقابل متوسط حسابي للاختبار القبلي (2.8936) مما يدل على فاعلية برنامج فن الميم في التقليل من أعراض اضطراب زيادة الحركة وتشتت الانتباه.

### 7. مناقشة النتائج

من خلال البرنامج القائم على فن التمثيل الصامت (الميم) الذي يقدم جلسات تمثيل صامت من قبل طفل مؤدي لبعض المواقف الحياتية اليومية من بيئة الطفل وبعض الألغاز وبعض القصص القصيرة يتم شرحها من قبل المدربة ويؤديها طفل عن طريق حركات وإيماءات وتعبيرات للوجه، يلاحظ أن الطفل المشاهد تعلم الانتباه والتركيز أثناء التمثيل الصامت الذي يؤديه زميل له مؤدي للتمثيل الصامت. حيث تبادل الأطفال الأدوار بين أداء أدوار التمثيل الصامت والمشاهدة. وهذا ما أكدته النتائج الإحصائية، وهذا يتفق مع دراسة النجار (2006) التي أثبتت فاعلية برنامج للدراما الإبداعية لتحسين الانتباه لدى الاطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط الملحقين برياض الأطفال.

وأشارت النتائج إلى أن البرنامج أوضح تحسناً في نسبة تركيز الطفل المشاهد للتمثيل الصامت كونه يحاول أن يحل الألغاز والمواقف الحياتية والقصص، وأيضاً يقدم البرنامج للطفل المؤدي المواقف التمثيل الصامت مجموعة من الحركات الارتجالية المرتبطة بالتفكير والابتكار والارتجال لتأدية المشهد، وبالتالي تنمو المهارات الحركية للطفل وأيضاً نمو الجانب الانفعالي حيث يصاحب الحركات أثناء التمثيل الصامت مجموعة من تعبيرات الوجه والإشارات والإيماءات التي تساعد الحركة في أداء المشاهد المطلوبة. وهذا ما يتفق مع دراسة ويلي (1985) التي أشارت إلى أن فن التمثيل الصامت يعرف الموقف على أنه حالة عقلية عاطفية والآخر يعرف الموقف على أنه حركة لأجزاء الجسم.

وكذلك الأمر فمن خلال جلسات برنامج فن الميم يجب أن يعطي الطفل المؤدي لفن الميم مهمة محددة وقصيرة ولها وقت محدد وقصير لإنجاز المشهد الأمر الذي ساعد في تعليم الطفل على الالتزام بالوقت. ومن خلال برنامج فن الميم تم تعزيز الطفل المشاهد تدريجياً فمثلاً عند الانتباه إلى التمثيل الصامت لبعض المواقف الحياتية اليومية أو الألغاز أو القصص القصيرة التي يؤديها الطفل المؤدي، يقوم الطفل المشاهد بالتركيز وحل تلك الألغاز أو شرح الموقف الذي تم تمثيله، ويجب على الفور أن يتم تعزيزه مادياً ومعنوياً حتى يقتدي به الأطفال الآخرون في التركيز وحل الألغاز والمواقف والقصص حتى يتم تعزيزهم مثل زميلهم وبالتالي تزيد نسبة تركيز الأطفال المشاهدين لفن الميم والتقليل من أعراض الاضطراب.

أيضاً فمن خلال برنامج فن الميم تقوم المعلمة بإعطاء الطفل المؤدي موقفاً معيناً للتمثيل الصامت الأمر الذي زاد من تركيزه أيضاً بالإضافة إلى أن الطفل المؤدي تزيد مهاراته الحركية كونه يستخدم

- دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- [10] حنوره، أحمد حسن، وإبراهيم، شفيق (1996) ألعاب الطفل ما قبل المدرسة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، بيروت: لبنان.
- [12] أبو الخير، محمد (2001) الدراما المبتكرة لسن ما قبل المدرسة، مجلة خطوة، العدد الثالث عشر.
- [13] أبو الخير، عبد الحميد حامد محمد، (1995)، موقع جسد الممثل في نظريات الأخراج والتمثيل.
- [14] هلتون، جوليان (1994) نظرية العرض المسرحي، ترجمة د نهاد صليحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.
- [15] الألفي، نبيل (1986) مذكرة منهج نظريات تمثيل، المعهد العالي للفنون المسرحية. جمهورية مصر العربية.
- [16] سالم كمال (2006): اضطرابات قصور الإنتباه والحركة المفرطة، خصائصها وأسبابها، وأساليب علاجها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
- [17] سطيحة، ابتسام حامد (1997) استخدام كل من العلاج السلوكي المعرفي والتعلم بالملاحظة (النمذجة) في تعديل بعض خصائص مضطربي الانتباه، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.
- [18] زويد، أماني السيد إبراهيم (2002) أثر التعزيز على أداء بعض المهام القرائية والحسابية لذوي اضطرابات الانتباه من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- [19] الشربيني، زكريا (2001): المشكلات النفسية عند الأطفال، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي.
- [20] القاطعي، عبد الله علي (1996): الدلالات الإكلينيكية لاختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل (الصورة السعودية): للأطفال ذوي النشاط الزائد وضعف الإنتباه، مجلة الدراسات النفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، المجلد 6، العدد 1 ص ص: 65-80.
- [22] الخشرمي، سحر أحمد (2004): العلاج التربوي والأسري لاضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه، وكالة دار المصمك للدعاية والإعلان. الرياض: السعودية.
- [23] الزارع نايف (2007): اضطراب ضعف الإنتباه والنشاط الزائد. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- [24] حمام فادية كامل 2012، مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية، دار الزهراء، الرياض.
- [25] أحمد، فائقة محمد بدر (1999) اضطراب الانتباه لدى الأطفال، أسبابه وتشخيصه وعلاجه، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة: مصر.
- [26] حافظ، منال أحمد (2002) فاعلية العلاج باللعب في خفض النشاط الزائد لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- [28] الحيدر، فاطمة عبد الرحمن (2003) معالجة اضطراب ضعف الإنتباه وفرط الحركة والأمراض المصاحبة في المملكة العربية
- السعودية، المجلة الصحية لشرق المتوسط، منظمة الصحة العالمية، المجلد التاسع، العددان 5، 6 ص ص 988-995.
- [29] بطرس، حافظ (2013) إرشاد الأطفال العاديين، الطبعة الثالثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- [31] السويركي، جلييلة مصطفى (1993) القصة الحركية وأثرها على تنمية القدرات الإدراكية الحس حركية وبعض المهارات الطبيعية للأطفال دور الحضانة، مجلة بحوث تربوية.
- [33] عبد الله، طلال نجم، وعبد المجيد، خالد، ومحمد، بيرفان عبد الله (2006) أثر استخدام برنامجي الألعاب الاستكشافية والألعاب الحركية في تطوير بعض المهارات الحركية الأساسية لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، العراق.
- [34] أمين، إيمان زكي محمد (2007) فعالية برنامج مقترح باستخدام الألعاب الاجتماعية والألعاب الحركية في تنمية المهارات الاجتماعية والمعرفية، مجلة القراءة والمعرفة.
- [35] عيسى، يسري سيد أحمد، وجمعة، ناصر سيد (2010) فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالفن لخفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا: مصر.
- [36] هيد، مني محمد إبراهيم (2009) اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط الحركة بين أطفال الروضة بين التشخيص والتعديل، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، مصر.
- [37] خليفة، أمل كرم، (2009) فاعلية ألعاب الكمبيوتر التعليمية في خفض تشتت الانتباه وفرط النشاط لدى طفل المدرسة الابتدائية، المؤتمر العلمي العربي الرابع، الدولي الأول لكلية التربية النوعية، (الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي - الواقع والمأمول)، مصر.
- ب. المراجع الأجنبية
- [21] De - wolfe, Nadine, Harry N., Bawden, D, (1999): Early clinical assessment of attention. The Clinical Neuropsychologist, Vol.13, 4, pp:458-473.
- [27] Rief, Sandra. (2005): How to reach and teach children with ADD/ ADHD practical techniques, strategies, and interventions. San Francisco: Jossey – Bass.
- [30] Wylie, Mary Kathryn (1985) An Analysis Of The Concept Of "Attitude" As A Basis For Mime (Pantomime), DAI-A 45/11, p. 3240, May.
- [32] Matt, VandeBunte (2002) Mime shows kids how to clown around and act up in class ; Students will use their creativity in mime exercises such as trapping themselves inside a box., The Grand Rapids Press.

## THE EFFECTIVENESS OF A PROGRAM BASED ON (MIME) ART TO INCREASE THE FOCUS RATIO OF KINDERGARTEN CHILDREN INFECTED BY ATTENTION DEFICIT HYPERACTIVITY

GIHAN M. T. GENEDY    TAHRA H. A. ALAMIIN    ASMAA F. A. KHEDR  
Jouf University

***ABSTRACT\_** This study aims to reveal the effectiveness of a program based on (mime) art to increase the focus ratio of kindergarten children Infected by Attention Deficit Hyperactivity. To achieve the objectives of the study the following tools were used Questionnaire Note codified for the attention deficit –hyperactivity, This contributes in a sample selection, which was 30 children, - attention deficit -hyperactivity disorder scale tool. It contributes to measure the degree of attention deficit -hyperactivity disorder for kindergarten children before and after the application of( Mime) art program.( Mime) art program. we applied (Mime) art program on 30 boys and girls in public kindergartens in skaka presenting some life situations , child's stories and puzzles by a silent acting By governmental kindergartens children of Al-Jouf Skaka. study used quasi-experimental approach and the descriptive approach. Data were collected for attention deficit –hyperactivity disorder scale for the kindergarten children before and after applying the program. statistical programs were applied, analyzing the results and validate the assumptions and discuss the results and the results proved the existence of statistically significant differences between the experimental group differences before and after the application of the program for the benefit of post-test shows The effectiveness of a program based on (mime) art to increase the focus ratio of kindergarten children Infected by Attention Deficit Hyperactivity.*

***KEY WORDS:** Attention deficit, hyperactivity disorder, (mime) art, Focus ratio.*